مغردون: الشعب #هو_الوطن وليست العائلة الحاكمة



أطلق ناشطون ومعارضون سعوديون وسماً (هاشتاغ) على "تويتر" يعرفون فيه معنى الوطن، مخاطبين السلطات الدينية والسياسية التي تعرف الوطن بالأمراء والملوك والمسؤولين.

وعبر هذا الوسم نشر عبد ا، نجل الشيخ المعتقل في السجون السعودية سلمان العودة، أغنية جديدة حملت عنوان الوسم ذاته.

واعتبر المغردون أن "الشعب فقط #هو_الوطن فقط وليست الحكومة أو العائلات المالكة"، مشيرين إلى أن "الحكومة مجرد خادم لهذا الشعب".

وتداول المغردون العديد من التفسيرات لمعنى الوطن، وهي جميعها تخالف ما يذهب إليه الكثيريو بالقول إن "الشعب دروع لآل سعود إن رضوا"، وهي جزء من أغنية شعبية قديمة رُسخت في أذهان المجتمع.

الناشط السعودي المشهور تركي الشلهوب انتقد في سلسلة تغريدات سلطات بلاده (بطريقة غير مباشرة)

بقوله: إنها "ترتكب الحماقات والجرائم ثم إذا ما حاصرها العالم وفضح إجرامها وأفعالها، تتجه إلى المواطن وتدعوه للدفاع عن الوطن.. الوطن بريء منكم ومن إجرامكم".

وتداول المغردون أسماء عدد من معتقلي الرأي والأكاديميين في السجون السعودية ومقتطفات ممّا تنشره الصحافة الغربية والأمريكية حول التعذيب والتنكيل الذي يتعرض له المعتقلون.

وهذه الأصوات المعارضة للعائلة المالكة في السعودية بدأت تعلو خلال السنوات الأخيرة؛ بسبب القمع الذي ارتكبته السلطات بحق المعتقلين والناشطين والعلماء والدعاة غير الموالين لها.

وشهدت المملكة، خلال العامين الماضيين، أكبر حملة اعتقال طالت المئات من الدعاة والنشطاء والحقوقيين والصحفيين، الذين حاولوا التعبير عن رأيهم الذي يعارض ما تشهده السعودية من تغييرات، وسط مطالبات حقوقية بالكشف عن مصيرهم وتوفير العدالة لهم.

وتعرّض هؤلاء المعتقلون إلى أشد أنواع الانتهاكات الجسدية والمعنوية؛ منها التعذيب، والحبس الانفرادي، ومنع أفراد عوائلهم من السفر، في حين قُتل نحو 5 منهم داخل السجون، وأُطلق سراح آخرين إثر إصابتهم بأمراض عقلية من شدة تعرضهم للتعذيب، وسط تكتّم رهيب من قبل السلطات الحكومية.